

المركز الجامعي عبد الحفيظ بالوصوف ميلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الأستاذة سميرة بوجرة

المستوى: السنة الثانية ليسانس -دراسات لغوية-

المقياس: الأسلوبية وتحليل الخطاب

الأفواج: 4، 5، 6.

الموضوع: مستويات التحليل الأسلوبي

1. مستويات التحليل الأسلوبي:

ليس كل تناول للنص الأدبي تحليلا أسلوبيا، فقد يقع دارس الأسلوب في شباك الإضاءات الخاطفة والملاحظات العابرة دون الوصول إلى حقيقة الظاهرة الأسلوبية في النص الأدبي وجوهرها، ولذا وجب على المحلل الأسلوبي أن يتقيد بمنهجية صارمة، وأن يلج النص الذي يريد تحليله بخطوات محسوبة ومحددة حتى تكون نتائجه دقيقة ومثمرة وقيمة.

1.1. المستوى التركيبي/ البلاغي: البنية التركيبية بنية أساسية مهمة في كل نص، إذ يتم من خلاله البحث عن أهم السمات الأسلوبية والتعابير المختلفة فمن خلال يتم الكشف عن الوحدات اللغوية والتنظيم الداخلي، وفيه يتم رصد مختلف التراكيب اللغوية استنادا إلى القواعد النحوية المتعددة، ومن أبرز هذه البنى التركيبية نجد بنية التركيب الإسمي، فالجملة الإسمية تعكس لنا الجانب التقريري الإخباري، وبنية التركيب الفعلي، أين تكشف الجملة الفعلية عن كل ما له علاقة بالجانب الحدتي في النص. والتقديم والتأخير والتعرف على توظيف الأسماء والأزمنة، والفضاء الزمني الذي يؤثر على مستويات النص الدلالية.

وتعد الظواهر البلاغية خاصة أسلوبية وسمة من السمات الصناعة الشعرية فإذا كانت البلاغة تريد أن تصل بمباحثها إلى ما به يتحقق التأثير والإبداع، فإن علم الأسلوب موضوعه دراسة الخصائص اللغوية التي بها يتحول الخطاب عن سياقه الإخباري إلى وظيفته الجمالية التأثيرية.

2.1. المستوى الدلالي/المعجمي: الدلالة هي العلاقة بين الدال والمدلول داخل البنية اللغوية، ومن مقتضياتها كمال الاتصال عقليا بين الطرفين بحيث يقتضي أحدهما الآخر. ونعني بالمستوى الدلالي البحث في دلالات اللغة المتعددة التي يتضمنها كل من العنوان باعتباره عتبة النص والمعجم الشعري والحقول الدلالية والتناص غيرها من المظاهر الدلالية.

3.1. المستوى الصوتي/الإيقاعي: ينقسم المستوى الصوتي إلى عنصرين، هما الموسيقى أو الإيقاع الداخلي والموسيقى أو الإيقاع الخارجي.

1.3.1. الإيقاع الداخلي: ينبع الإيقاع الداخلي من اختيار الشاعر للألفاظ التي توحى بترابط المعاني والأفكار، فالموسيقى الداخلية هي إيقاع الهمس الذي يصدر عن الكلمة الواحدة، بما تحمله في تأليفها من صدى ووقع حسن، وبما لها من رهافة ودقة تأليف، وانسجام الحروف وبعد عن التناثر. والإيقاع الداخلي يكشف عن مختلف السمات اللغوية لأنه صادر عن تجربة شعورية، ومن أشكال الموسيقى الداخلية نرصد: تكرار الأصوات وتكرار الكلمات وما تحدثه من إيقاع يعبر عن تجربة المبدع وأحاسيسه.

كما تسهم الظواهر البديعية في تشكيل الموسيقى الداخلية، منها الطباق والجناس والتصريع وغيرها، وهي تضفي جرسا موسيقيا على النص.

2.3.1. الإيقاع الخارجي: إن الموسيقى عنصر أساسي في الشعر، ومن أهم الصور الموسيقية التي يعتمد عليها الشاعر ويستقي منها إحساساته ومشاعره الموسيقى الخارجية الناتجة عن البحور العروضية والنغمة التي تصدر عن حرف الروي، ويتكون الإيقاع الخارجي من عنصرين مهمين هما الوزن والقافية. والوزن هو مجموع التفعيلات أو الوحدة الموسيقية في القصيدة، أما القافية فهي ركن أساسي في موسيقى الشعر، تتشكل من عدة أصوات تتكرر في أواخر الأسطر أو الأبيات،

فهي بمثابة الفواصل الموسيقية يتوقع السامع تردها ويستمتع بمثل هذا التردد الذي يطرق على الأذن في فترة زمنية منتظمة وبعدهد معين من مقاطع ذات نظام خاص.

2. تحليل قصيدة "الذبيح الصاعد" لمفدي زكريا تحليلاً أسلوبياً

1. قام يختال كالمسيح وتيدا يتهدى نشوان، يتلو والنشيدا
2. باسم الثغر، كالملائك، أو كالطفل، يستقبل الصباح الجديد
3. شامخاً أنفه، جلالاً وتيهماً رافعاً رأسه، يناجي الخلود
4. رافلاً في خلاخل، زغردت تملاً من لحنها الفضاء البعيدا!
5. حالماً، كالكليم، كلمه الموج د، فشد الحبال يبغى الصعودا
6. وتسامى، كالروح، في ليلة القدر، سلاماً، يشع في الكون عيدا
7. وامطى مذبج البطولة مع راجياً، ووافى السماء يرجو المزيد
8. وتعالى، مثل المؤذن، يتلو... كلمات الهدى، ويدعو الرقودا
9. صرخة، ترجف العوالم منها ونداءً مضى يهز الوجودا:
10. اشفقوني، فلسيت أخشى حبالا واصلبوني فلسيت أخشى حديدا
11. وامثثل سافراً محياك جلا دي، ولا تلتئم، فلسيت حقدودا
12. واقض يا موت في ما أنت قاضي أنا راضي إن عاش شعبي سعيدا
13. أنا إن مت، فالجزائر تحيا، حرة، مستقلة، لن تبيدا
14. قولاً ردد الزمان صداها قدسياً، فأحسن التريدا
15. احفظوها، زكية كالمثاني وانقلوها، للجيل، ذكراً مجيدا
16. وأقيموا، من شرعها صلوات، طيبات، ولقنوها الوليدا
17. زعموا قتله... وما صلبوه، ليس في الخالدين، عيسى الوحيدا!
18. لفته جبرئيل تحت جناحي ه إلى المنتهى، رضياً شهيدا
19. وسرى في فم الزمان "زباناً"... مثلاً، في فم الزمان شرودا
20. يا "زباناً"، أبلغ رفاقك عنا في السماوات، قد حفظنا العهدا
21. وارو عن ثورة الجزائر، لأفلاك، والكائنات، ذكراً مجيدا
22. ثورة، لم تك لبغي، وظلم في بلاد، ثارت تفك القيودا
23. ثورة، تملاً العوالم رعباً وجهاداً، يذرو الطغاة حصيدا
24. كم أتينا من الخوارق فيها وبهرنا، بالمعجزات الوجودا

25. وانـدفعنا مثـل الكواسـر نرتـادُ المنايا، ونلتقي البـارودا
26. من جبالٍ رهيبـة، شامخات، قد رفـعنا عن ذُراها البـنودا
27. وشـعاب، ممـنّعات براها مُبـدعُ الكـون، للـوعى أُخـدودا
28. وجيـوشٍ، مضت، يـد الله تُزُ جـيها، وتحمي لواءها المعقودا
29. من كهـولٍ، يقودها المـوت للنصر، فتفتكُ نصرها الموعودا
30. وشـبابٍ، مثل النسـور، تـرامى لا يـبالي بروحـه، أن يجودا
31. وشـيوخٍ، محتكمين، كـرام مُلئت حـكمةً ورأياً سـديدا
32. وصـبابا مخـدراتٍ تـبارى كـاللبؤات، تستفز الجـنودا
33. شاركتُ في الجهاد آدم حـوا هـُ ومـدت معاصما وزنودا
34. أعملت في الجراح، أنملها اللـدن، وفي الحرب غـصنها الأملودا
35. فمضى الشعب، بالجماع بيني أمـة حـرة، وعزاً وطـيـدا
36. من دمـاءٍ، زكية، صببها الأحـرُ في مـضرفِ البقاء رصيـدا
37. ونظامٍ تخطئه ((ثورة التحريـر)) كـالوحي، مسـتقيماً رشـيـدا
38. وإذا الشعب داهمته الرزايا، هـبّ مستصرخاً، وعاف الرـكودا
39. وإذا الشعب غـالته الأمانى، هـام في نيلها، يـدكُ السـدودا
40. دولة الظلم للـزوال، إذا ما أصـبح الحـرّ للـطغـام مـسودا!
41. ليس في الأرض سادة وعبيد كيف نرضى بأن نعيش عبيدا؟!
42. أمن العدل، صاحب الدار يشقى ودخيل بها، يعيش سعـيدا؟!
43. أمن العدل، صاحب الدار يعـرى، وغـريبٌ يحتلُّ قصرأ مشـيدا؟
44. ويجوع ابنها، فيعـدم قوتأ وينال الدخيل عيشأ رغـيدا؟؟
45. ويبيح المسـتعمرن حماها ويظل ابنها، طـريـداً شـريـدا؟؟
46. يا ضلال المستضعفين، إذا هم ألفوا الذل، واستطابوا القعودا!!
47. ليس في الأرض، بقعة لـذليل لعنته السـما، فعاش طـريـدا...
48. يا سماء، اصعقي الجبان، ويا أرض ابلعي، القانع، الخنوع، البليـدا
49. يا فرنسا، كفى خـداعاً فائتأ يا فرنسا، لقد ملنا الوعودا
50. صرخ الشعب منـذراً، فتصاممت، وأبديت جـفوة وصـدودا
51. سكت الناطقون، وانطلق الرشاش، يلقي إليـك قولأ مفـيدا:
52. نحن ثرنا، فلات حين رجوعٍ أو نـنال اسـتقلالنا المنشودا
53. يا فرنسا امطري حـديداً ونارا واملئني الأرض والسـماء جنودا

54. واضرميها عرّض البلاد شعاليل، فتغدو لها الضعاف وقودا
 55. واستشيطي على العروبة غيظاً واملئني الشرق والهلال وعيدا
 56. سوف لا يعدّم الهلال صلاح الدين، فاستصرخي الصليب الحقودا
 57. واجعلي "بربروس" مثوى الضحايا إن في بربروس مجداً تليدا!!
 58. واربطي، في خياشم الفلك الدوّار حبلاً، وأوثقي منه جيداً
 59. عطلى سنة الاله كما عطلت من قبل "هوشمين" (1) المريدا...
 60. إن من يُهمّل الدروس، وينسى ضربات الزمان، لن يستفيدا...
 61. نسيت درسها فرنسا، فلقننا فرنسا بالحرب، درساً جيداً!
 62. وجعلنا لجندها "دار لقمّان" (2) قبوراً، ملء الثرى ولحودا!
 63. يا "زباناً" ويا رفاق "زباناً" عشتم كالوجود، دهرراً مديدا
 64. كل من في البلاد أضحى "زباناً" وتمنى بأن يموت "شهيدا!!"
 65. أنتم يا رفاق، قربان شعب كنتم البعث فيه والتجديدا!!
 66. فاقبلوها ابتهالة، صنع الرشاش أوزانها، فصارت قصيда!!
 67. واستريحوا، إلى جوار كريم واطمئنوا، فإننا لن نحيدا!!

المطلوب: حلل القصيدة وفق المستويات السابقة؟

1. المستوى التركيبي:

البنية النحوية: الجمل ونوعها (اسمية وفعلية)، الأساليب ونوعها.

البنية الصرفية: زمن الأفعال (الماضي، المضارع الأمر)، الأسماء ومشتقاتها (اسم الفاعل، اسم

المفعول، الصفة المشبهة ...)، صيغ الجمع، الضمائر

البيئة البلاغية: الصورة الشعرية بأنواعها، أساليب التقديم والتأخير.

2. المستوى الدلالي/المعجمي:

دلالة العنوان

المعجم الشعري والحقل الدلالي للقصيدة

التناس

3. المستوي الصوتي/الإيقاعي:

الموسيقى الداخلية:

-التكرار: تكرار الأصوات، تكرار الصيغ

-الطباق والجناس والسع والتصريع

الموسيقى الخارجية:

الوزن والبحر

القافية

ملاحظة: يحاول الطالب تحليل القصيدة وفق هذه المستويات وناقش الواجب معا في اللقاء

الحضوري